**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الثامنة في موضوع (الأول والآخر ) وهي بعنوان :**

**المقدمة : \*فضل أسماء الله الحسنى :**

**13- العِلْمُ بِأْسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى أَعْظَمُ العُلُومِ وأَشْرَفُها:**

**إنَّ أَشْرَفَ العُلُومِ هِي العلومُ الشَّرْعِيَّةُ، وأَشْرَفُ العلُومِ الشَّرْعِيَّةِ هو العِلْمُ**

**بِأْسْمَاءِ الله الحُسْنَى وصِفَاتِه العُلَى؛ لِتَعَلُّقِها بِأَشْرَفَ مَنْ يُمْكِنُ التَّعَلُّمُ عنه؛ وَهُوَ الله سبحانه وتعالى.**

**قَالَ شَيْخُ الإِسْلَامِ ابنُ تَيْمِيَّةَ رحمه الله: "والقرآنُ فيه مِنْ ذِكْرِ أَسْمَاءِ الله وَصِفَاتِهِ وأَفْعَالِه، أَكْثَرُ مما فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الأَكْلِ والشُّرْبِ والنِّكَاحِ فِي الجَنَّةِ، والآياتُ المتَضَمِّنَةُ لِذِكْرِ أَسْمَاءِ الله وَصِفَاتِهِ أَعْظَمُ قَدْرًا مِنْ آياتِ المعَادِ، فَأَعْظَمُ آيةٍ في القرآنِ آيةُ الكُرْسِي المتَضَمِّنَةُ لذلك - أَيْ لِأَسْمَاءِ الله وصِفَاتِه سبحانه وتعالى كَمَا ثَبَتَ ذلك في الحديثِ الصحيحِ الذي رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم؛ أَنَّهُ قَالَ لِأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: "أَتَدْرِي أَيُّ آيةٍ مِنْ كِتَابِ الله مَعَكَ أَعْظَمُ؟"، قَالَ: قُلْتُ: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة: 255]. قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: "والله لَيَهْنك العِلْمُ أبا المنْذِرِ"[ صحيح مسلم (810).]**

**وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عنه صلى الله عليه وسلم مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ؛ أَنَّ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ[صحيح البخاري (6643، 7374)، وصحيح مسلم (811، 812) ، درء تعارض العقل والنقل (5/ 310 - 312) بتصرف.]**

**14- بَرَكَةُ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى في المعِيشَةِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: 78].**

**وَمِنْ بَرَكَةِ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَقْرَبُ مَا ذُكِرَ عَلَيه اسْمُ الله، قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: "إذا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَه فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِه وَعِنْدَ طَعَامِه قَالَ الشَّيْطَانُ: لا مَبيتَ لَكُم وَلَا عَشَاءَ"[ أخرجه مسلم (2018) من حديث جابر رضي الله عنه.]**

**وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: "قَالَ إِبْلِيسُ:**

**يَا رَبِّ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ إِلا جَعَلْتَ لَهُ رِزْقًا وَمَعِيشَةً، فَمَا رِزْقِي؟ قَالَ: مَا لَمْ يُذْكَرْ عَلَيْه اسْمِي"[ صحيح: أخرجه أبو نعيم في الحلية (8 / 126)، وأبو الشيخ في كتاب العظمة.]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة ،والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**